

الملاحظات

من جملة الألواح البارزة الأخيرة هذه "لوح مقصود" والذي نزل بحق مؤمن، ميرزا مقصود، كان يقيم في سوريا في ذلك الوقت.

إن معظم بيانات حضرة بهاء الله في هذا اللوح قد أنزلت بكلمات كاتب وحيه. في هذا اللوح يصف الإنسان بأنه "الطلمس الأعظم"، ويبين أن "عدم التربية حرمة مما فيه"، ويشبه الإنسان بمعدن "يحوي أحجاراً كريمة"، و"تخرج بالتربية جواهره"، ويصرح بأن "الإنسان اليوم هو الذي قام على خدمة جميع من على الأرض"، ويصرح أيضاً بأن "ليس الفخر لمن يحب الوطن بل لمن يحب العالم". وينصح العباد بالسعي "لإصلاح العالم وراحة الأمم"، ويعلن: "أيها الأحياء قد ارتفعت خيمة الاتحاد لا ينظر بعضكم إلى بعض كنظرة غريب إلى غريب"، مشبهاً البشر جميعاً "بأثمار شجرة واحدة وأوراق غصن واحد"، ويشاهد "آثار الهرج والمرج" قريبة الحدوث داخل المجتمع البشري، ويذكر قائلاً: "لاحظوا كم من السنين مضت ولم تهدأ فيها الأرض ولا أهلها. إنهم مشغولون بالحرب تارة ومعدبون بالبلايا المفاجئة تارة أخرى وقد أحاطت الأرض بالبأساء والضراء." ويدعو لتشكيل "هيئة عظمى يتفاوض الملوك والسلاطين في تلك الهيئة بشأن الصلح الأكبر"، ويتنبأ بأنه نتيجة لتوافق

حكومات الأرض سوف "لا يحتاج العالم قط إلى المهمات الحربية والصفوف العسكرية إلا على قدر يحفظون به ممالكهم وبلدانهم."

كما يوصي حضرة بهاء الله علماء العصر في هذا اللوح "أن يأمرؤا الناس بتحصيل العلوم النافعة كي ينتفعوا منها بأنفسهم وينتفع منه أهل العالم"، ويعلن بأن "العلوم التي تبدأ بالكلام وتنتهي بالكلام" لا فائدة منها. ويضرب لذلك مثلاً إذ يتفضل: "إن معظم حكماء إيران يصرفون أعمارهم في دراسة الحكمة ولكن الحاصل لهم في العاقبة ليست إلا ألفاظاً". ويوصي "الرؤساء أن يكونوا ناظرين إلى الاعتدال في جميع الأمور"، ويصرح قائلاً: "إن سماء الحكمة الإلهية مستضيئة ومستنيرة بنيرين: المشورة والشفقة." ويعلن أن: "سماء العقل مضيئة بشمس الحلم والتقوى"، ويصرح بأن "خباء نظم العالم يقوم ويرتفع على عمودين: المجازاة والمكافاة."

يحتوي "لوح مقصود" على العديد من النصائح والمواعظ، ولعل الكلمات التالية تعتبر خلاصة لها:

"يقول لسان العقل من لا يملكني لا يملك شيئاً. انبذوا كل شيء وابحثوا عني."

"كتاب ظهور حضرة بهاء الله، أديب طاهرزاده، المجلد ٤"